Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للأخذ بثأره • واذا تعرض عضو من اعضاء المجموعة للخطر خف لنجدته أعضاء القبيلة الآخرون بغض النظر عن اعتبارات الخطأ والصواب فى الخصومة • وكان هناك قصاص ولكن الدية عدلته وكانت تستخدم كبديل عنه • ولم يكن هذا النظام قابلا للتنفيذ الا بشرط تضامن مجموعة الأقرباء وقوتهم وسرعة وفاعلية الطريقة التى كانت تسوى بها المنازعات وتدفع بها الدية • وبهذا الشكل حد قانون القصاص من ظاهرة القتل العشوائى ، وأصبح من الملامح المهمة للمجتمع العربى الجاهلى • وقد حاولت الصحيفة أن تضع الأساس لقانون وضعى وكان الغرض منها محدودا بالرغبة فى حل المنازعات دون التجاء الى العنف • واتخذ المجتمع الذى أنشىء بوساطتها اسم الأمة • والأمة اصطلاح قرآنى صرف ، وقد ورد ذكره تسع مرات فى السور المكية وسبعا وأربعين مرة فى السور المدنية وهو يعنى مجموعة الافراد الذين يربطهم رباط بقطع النظر عن لونهم وأصلهم العرقى أو وضعهم الاجتماعى • وأساس الأمة فكرة الخضوع لاله واحد • ويعرف « مونتجمرى واط » تلك الأمة بأنها « مجتمع يتكون من أولئك الذين كانوا يقبلون الرسول ورسالته » (٦) • وتوصل « رودى بارت » الى نتيجة مشابهة وهو يقول ان الأمة « تشير دائما الى الجماعات التى تربطها رابطة الأخلاق أو اللغة أو الدين والتى هى موضوع خطة الهية لانقاذ البشر»(٧) وبينما يختلف المستشرقون فيما يتعلق بتطور معنى هذا اللفظ فى القرآن • يقرر بعض علماء المسلمين أن كلمة الأمة انما تصف جماعة المسلمين (٨) ، لكن هذا القول ليس صحيحا على اطلاقه • وهو انما يصف الأمر الواقع • ولم يكن استعمال لفظ الأمة خلال الجانب الأكبر من حياة الرسول ﷺ بعد البعثة قاصرا من الناحية النظرية على المسلمين وحدهم • والصعوبة الأساسية التى تعرض بصدد تاريخ الأفكار هى أن الألفاظ أطول عمرا من